

كتاب

القرب في فضل العرب

للأمام الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين

العراقي المتوفى سنة ٨٠٥

رحمه الله تعالى

طبع في المطبعة العلمية بجلب

سنة ١٣٤٤

على ثقة محمد راغب بن محمود الطبايع الحلبي

عفي عنه



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

PAIR



32101 023629080

كتاب مصنف في الإعرابي

القرب في فضل العرب

للأمام الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين

العراقي المتوفى سنة ٨٠٥

رحمه الله تعالى

طبع في المطبعة العلمية بحلب

سنة ١٣٤٤

على ثقة محمد راغب بن محمود الطبايع الحلبي

عفي عنه



(RECAP)

(Annex A)

2271

504595

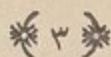
352

1925

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العالم العلامة ابو الفضل عبد الرحيم
ابن الشيخ بدر الدين الحسين بن عبد الرحيم بن ابي بكر
ابن ابراهيم العراقي

الحمد لله الذي فضل العرب ببعثة نبيهم سيد البشر
نبياً . وانزل احسن الكتب بلغتهم قرآناً عربياً . وجعل
لسان اهل الجنة بالعربية فكان لسان صدق علياً . واشهد
ان لا آله الا الله وحده لا شريك له ائلهما ملكاً قوياً . واشهد
ان محمداً عبده ورسوله بعثه بالذكر الحكيم فكان رسولاً
نبياً . ونعته بالخلق العظيم فأعظم به خلقاً رضيعاً . صلى الله
عليه وعلى آله واصحابه بنجوم الهدى لمن سلك صراطاً سويّاً .
وبعد فقد اوجب الله عز وجل على الخلق حب
العرب ونصحهم ، وحرّم عليهم بغضهم وغشهم فجعل حبهم



حب الرسول ، وإيماناً موجباً لحصول السؤل . وجعل
بعضهم نفاقاً ومفارقة للدين . وغشهم مانعاً من نيل
الشفاعة يوم الدين . فرأيت ان ارشد من خفيت عليه
هذه الامور ببيان ما ورد في ذلك من الحديث الصحيح
والحسن والغريب والمشهور ورتبته على عشرين باباً
[الباب الاول]

❀ في ان الله عز وجل تخير العرب من خلقه ❀
حدثنا عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر قال انا لقعود بفناء
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت امرأة فقال بعض القوم
هذه ابنة محمد فقال رجل ان مثل محمد في بني هاشم
مثل الريحانة في وسط النتن فانطلقت المرأة فاخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم فخاف النبي عليه السلام يعرف في
وجهه الغضب ثم قام على القوم فقال ما بال اقوام تبغني
عن اقوام . ان الله عز وجل خلق السموات سبعة فذكر
الحديث الى ان قال وخلق الخلق فاختر من الخلق بني

آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر
 واختار من مضر قريشاً واختار من قريش بني هاشم
 واختارني من بني هاشم فانا خيار من خيار فمن احب
 العرب فيحبي احبهم ومن ابغض العرب فيبغض
 ابغضهم حديث حسن اخرجه الحاكم في المستدرک ورواه
 ايضاً الحاكم من غير هذا الاسناد . وقد روى نحوه من
 حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم « ان الله حين خلق الخلق قسم الناس قسمين
 فقسم العرب قسماً وقسم العجم قسماً . وكان خيرة الله
 في العرب ثم قسم العرب قسمين وقسم اليمين قسماً وقسم
 مضر قسماً وقسم قريشاً قسماً وكانت خيرة الله في قريش
 ثم اخرجني من خيار من انا منه . رواه الطبراني في
 الأوسط وقال حديث صحيح ويشهد لصحة حديثي
 ابن عمر وابي هريرة حديث واثة بن الاسقع قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من



بنی اسماعیل واصطفي من بنی کنانة قريشاً واصطفي
من قريش بنی هاشم واصطفي من بنی هاشم
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم في صحيحه ؛
وروي احمد بن حنبل ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله اصطفي من ولد ابراهيم اسماعيل
 واصطفي من بنی اسماعيل بنی کنانة واصطفي
من بنی کنانة قريشاً واصطفي من قريش بنی هاشم
 واصطفي من بنی هاشم اخرجه الترمذي في جامعه .

[الباب الثاني]

(فيما ورد من ابو العرب)

حدثنا قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم
وهذا حديث صحيح اخرجه الترمذي
وقد وقع لنا من حديث ابي هريرة مخالفاً لحديث سمرة
في بعض وهو ما روي في مسند ابي بكر البزار عن سعيد

ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ ولد نوح سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد يافث ياجوج وماجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم وولد حام القبط والبربر والسودان وهذا مخالف لحديث سمرة وحديث سمرة اولى بالصواب

❖ الباب الثالث ❖

[في ان حب العرب حب للنبي صلى الله عليه وسلم]
 اخبرنا الهيثم بن جاز عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب العرب ايمان وبغضهم كفر من احب العرب فقد احبني ومن ابغض العرب فقد ابغضني اخرجه الحاكم في المستدرك وقال حسن صحيح ، وله شاهد من حديث ابن عمر وينا في المعجم الكبير للطبراني من رواية عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء حديث قال فيه فمن احب العرب فبحبي

احبهم ومن ابغض العرب فيبغضى ابغضهم وقد تقدم
في الباب الاول بأسناده .

الباب الرابع

[في قوله عليه الصلاة والسلام احبوا العرب لثلاث]
حدثنا جرير عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال احبوا العرب لثلاث لأنني عربي
والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي
هكذا رواه الطبراني في المعجم الكبير ورواه الحاكم
في المستدرک بعينه لكنه من غير سنده ولحديث ابن
عباس شاهد من حديث ابى هريرة رويناه في المعجم الأوسط
للطبراني عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي .

[الباب الخامس]

في ان بقاء العرب نور في الاسلام
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

احبوا العرب وبقائهم فان بقاءهم نور في الاسلام وان
فنائهم فناء في الاسلام . رواه ابو الشيخ ابن حبان في
كتاب الثواب وفضائل الأعمال

❖ الباب السادس ❖

[في ان ذلهم ذل الاسلام]

عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا ذلت العرب ذل الاسلام حديث صحيح .

❖ الباب السابع ❖

[في ان بغض العرب مفارقة للدين]

حدثنا سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف
ابغضك وبك هداني الله عز وجل قال تبغض العرب
فتبغضني اخرجه الترمذي هكذا في جامعه ورواه غيره
لكن بلفظ هدانا بضمير الجمع .

❖ الباب الثامن ❖

[في ان حبهم ايمان وبغضهم نفاق]

عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض العرب الا منافق ورويناه في معجم الطبراني الأوسط من رواية انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في اثناء حديث حب العرب ايمان وبغضهم كفر وقد تقدم في الباب الثاني .

وحدثنا سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حب العرب ايمان وبغضهم نفاق . وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يبغض العرب مؤمناً ولا يحب ثقيفاً مؤمناً .

[الباب التاسع]

❖ في وصيته عليه الصلاة والسلام بالعرب ❖

عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا علي اوصيك بالعرب خيراً اوصيك بالعرب

خيراً هكذا رواه الطبراني في المعجم الكبير وقد رواه من
 هذا الوجه أبو بكر البزار في مسنده قال سمعت علياً يقول
 اسندت النبي صلى الله عليه وسلم الى صدري فقال يا علي
 اوصيك بالعرب خيراً . وعن عمرو بن ميمون قال رأيت
 عمر بن الخطاب قبل ان يصاب بأيام بالمدينة «ووصف علي
 حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيفة» . فذكر الحديث في
 قصة طعن عمر ووصيته وفي آخره اوصي الخليفة من بعدي
 بالمهاجرين الأولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرماتهم
 واوصيه بالأَنْصار خيراً الذين تبوءوا الدار من قبلهم ان
 يقبل من محسنهم وان يعفو عن مسيئتهم واوصيه بالانصار
 خيراً فانهم ردة الاسلام وجباة المال وغیظ العدو وان لا
 يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم واوصيه بالأعراب خيراً
 فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يأخذ من حواشي
 اموالهم فيرد على فقرائهم الحديث

[الباب العاشر]

﴿ في ان من غش العرب لم تنله شفاعه ﴾

[النبي صلى الله عليه وسلم]

عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي اخرجه الترمذي هكذا في جامعه قال حديث حسن صحيح

[الباب الحادي عشر]

﴿ في ان هلاك العرب من اشراط الساعة ﴾

حدثنا محمد بن ابي رزين قال حدثني امي قالت كانت ام شريك اذا مات رجل من العرب بكى فقلنا لها يا ام شريك اذا مات رجل من العرب اشتد عليك قالت سمعت مولاي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اقتراب الساعة هلاك العرب قال محمد بن ابي رزين وكان مولاهما طلحة بن مالك . حديث حسن وروي من طريق آخر عن سليمان بن حرب نحوه الا انه قال اذا مات رجل من

العرب اشتد عليها والباقي مثله اخرجه الترمذى فى جامعه
وقال حديث صحيح الأُسناد .

[الباب الثانى عشر]

﴿ فى قلة العرب عند خروج الدجال ﴾

عن ام شريك انها سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ليفرن الناس من الدجال فى الجبال قالت ام
شريك يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم قليل هذا
حديث صحيح اخرجه مسلم فى صحيحه والترمذى فى
جامعه وقال صحيح الأُسناد .

[الباب الثالث عشر]

﴿ فى دعائه عليه الصلاة والسلام للعرب ﴾

عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انى دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك معترفًا بك فاغفر
له ايام حياته وحي دعوة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام
وان لواء الحمد يوم القيامة يمدى وان اقرب الخلق من لوائى

يومئذ العرب اخرجوه الطبراني هكذا في المعجم الكبير
ورويناه ايضاً في مسند ابى بكر البزار مختصراً بلفظ اللهم
من لقيك منهم مصداقاً موقناً فاغفر له فالحديث اذاً اسناده جيد
[الباب الرابع عشر]

❖ في قوله عليه السلام انا سابق العرب ❖
عن ابى امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انا سابق العرب الى الجنة وبلال سابق الحبشة
الى الجنة وسلمان سابق فارس الى الجنة حديث حسن
اخرجه الطبراني في معجمه الصغير والاًوسط وقال رجاله
كلهم ثقات ثم قال لا يروى عن ابى امامة الا بهذا الاسناد
قلت وله شاهد من حديث انس رضي الله تعالى عنه
اخبرنا به عبد العزيز عن ثابت عن انس رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابق
اربعة انا سابق العرب وسلمان سابق فارس وبلال سابق
الحبش وصهيب سابق الروم حديث حسن اخرجه البزار

هكذا في مسنده واخرجه غيره بمعناه وقال رجاله كلهم ثقات .

[الباب الخامس عشر]

﴿ فيما ورد انه لم ينزل وحي على نبي الا بالعربية ﴾

عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انزل الله عز وجل وحيًا قط على نبي من الأنبياء الا بالعربية ثم يكون ذلك النبي بعد يبلغ قومه بلسانهم رواه الطبراني في المعجم الأوسط وقال حديث حسن صحيح رجاله كلهم ثقات

[الباب السادس عشر]

﴿ في ان كلام اهل الجنة بالعربية ﴾

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عربي والقرآن عربي ولسان اهل الجنة عربي اخرجه الطبراني في الاوسط وقال حديث حسن وروى الطبراني ايضاً في الكبير والاوسط والحاكم في المستدرک من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال احبوا العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي
وكلام اهل الجنة عربي وقال الحاكم بعد تخرجه انه
حديث صحيح رجاله كلهم ثقات ورواه ايضاً بلفظ
احفظوني في العرب لثلاث وقد تقدم في الباب الثالث مفصلاً
[الباب السابع عشر]

[في ان كلام من يحسن العربية ويتكلم بالفارسية نفاق]
روي الحاكم ابو عبد الله في كتابه المستدرک على
الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احسن منكم
ان يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالفارسية فانه يورث النفاق
حديث صحيح على شرط الشيخين ورجالهم ثقات .
[الباب الثامن عشر]

فيما ورد ان الكلام بالفارسية نقص في المروءة روي في
كتاب المستدرک للحاكم بالأُسناد المتقدم اليه عن انس بن
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تكلم بالفارسية (١)

(١) اي مع معرفة اللغة العربية اه من هامش الهندية نقلنا عن الشرح

زادت في جنه ونقصت من مروته حديث صحيح
 رواه الحاكم في المستدرک وقال رجاله كلهم ثقات وروی
 هذا الحديث من طرق أخر وفي هذا القدر كفاية
 وهذا آخر ما تيسر جمعه في هذا المعنى والله تعالى المرجو ان
 يقابله بالقبول والحسنى، انه خير مأمول واكرم مسئول .
 قال مؤلفه غفر الله تعالى له اكملت تبليغه في يوم الثلاثاء
 الخامس والعشرين من شهر رجب الفرد سنة ٧٩١
 بالمدينة الشريفة على ما كتبها افضل الصلاة وازنى السلام
 والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً اه
 (تنبيه) طبع على نسختين مطبوعتين في بمباي (الهند)
 وبغداد وفي الهندية زيادة اربعة ابواب اثبتنا منها باين هما
 الثاني والثامن عشر لمزيد علاقتهما في الموضوع ووافقنا
 البغدادية في ترك باين باب دعائه صلى الله عليه وسلم
 لقبائل من العرب وباب في فضائل قبائل من العرب
 وبذلك تكمل الأبواب العشرين باباً

Princeton University Library



32101 081408682

